

الدرس الأول شرح برنامج الدورات و أهدافها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم

صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:00:38](#)

صليت على ال ابراهيم انك اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم اه نبدأ درسنا بقصة مهمة لها علاقة

قوية بدوافع ومقاصد هذه الدورة محمد بن يوسف الفرابري - [00:00:52](#)

حافظ ثقة كان شابا في احدى قرى بخارى وهي قرية فرابر فمحمد بن يوسف هذا اه كان اه قد صاحب الامام البخاري رحمه الله

وصار كاتباً له ويحكي محمد ابن يوسف قصة آآ - [00:01:17](#)

مؤثرة لها علاقة بموضوع درسنا يحكي انه كان مع الامام البخاري وقد املى البخاري عليه حديثا كثيرا قال فخشي فخشي البخاري

ملالي يعني خشي البخاري ان يكون قد مل. الملal - [00:01:42](#)

هو آآ شيء يصيب النفس من كثرة المداومة على عمل شيء ما فيوجب الفتور والاعراض عنه. اللي احنا بنسميه الملل قال فلما آآ خشي

البخاري ان امل قال طب نفسا - [00:02:03](#)

فان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجارتهم وانت مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذه

القصة العظيمة المؤثرة يوجب للانسان ان يتذكر دوما اذا كان على عمل صالح ان الله تبارك وتعالى اختاره لهذا العمل - [00:02:22](#)

نفس تذكر هذا الامر يعين الانسان على ان يصبر عليه. وان يداوم عليه الشعور بثمره وقيمة ما تفعل كما يقول بعض الناس اه اذا اردت

ان تعرف عند الله مقامك فانظر فيما اقامك - [00:02:51](#)

وهنا الامام البخاري رحمه الله علم ان هذا الشاب يمكن ان يصيبه الملل من كثرة الكتابة من كثرة الاملاء فاراد ان يصبره فذكره بنعمة

الله تبارك وتعالى عليه. وان يستشعر هذه النعمة - [00:03:09](#)

هذه هي الفكرة الاولى في آآ درسنا اليوم وهي ان يتذكر الانسان كلما مل من العمل الصالح من العمل النافع يتذكر ان الله تبارك وتعالى

اختاره لهذا العمل وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:03:28](#)

الفكرة الثانية عندنا وهي صلب هذه الجلسة فكرة ان كثيرا من الناس يمكن ان يواظب على عمل ما من اعمال الخير على حفظ القرآن

على طلب العلم على تعلم لغة نافعة له - [00:03:50](#)

ذاك اللغة الانجليزية مثلا او على ممارسة الرياضة او على الاعتناء بابنائهم واسرته وزوجته او اه ينشغل بعمل او بامر يطور مستواه في

عمله او في دراسته لكنه ربما يصاب بمشكلة او مصيبة - [00:04:08](#)

آآ او ربما يصاب آآ امر يحزنه او يقلقه ويترك هذا العمل النافع كثير من الناس فيهم هذا الامر انه اذا كان متضايقا او كان حزينا او كان

منشغلا بمشكلة فان اول ما يفكر فيه ان يترك العمل النافع الذي هو فيه - [00:04:29](#)

بعض الناس مثلا في هذا الامر ممكن آآ يكون مخنوق من شيء مثلا او متضايق يترك آآ الورد الذي يواظب عليه من القرآن او يترك

ممارسة الرياضة التي كان يحافظ عليها - [00:04:51](#)

او يترك الاعتناء بابنائهم والجلوس معهم وآآ يترك تعليمهم وتجده يريد ان يضيع وقتا مثلا في الهاتف او في النوم او في مشاهدة اي

شيء على التليفزيون الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى وبينه - [00:05:05](#)

تبين ان كثيرا من الناس يمكن ان آآ يكونوا ان يكون فرحا مسرورا سيضيع العمل الصالح ويمكن ان يكون حزينا او مبتلا فيضيع العمل

الصالح لكن الله تبارك وتعالى استثنى صفا من الناس - 00:05:24

هذا الصنف وان كان يتأثر ويحزن ويتفاعل مع ما يمر به من الحوادث لكنه ابدًا لا يترك عمله الصالح مهما كان فيه من البلاء قال الله تبارك وتعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور - 00:05:45

ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير هذه الاية عظيمة جدا تبين هذا المعنى - 00:06:10

ان الانسان وان كان يحزن ويتأثر بما يمر به من حوادث وان كان يتفاعل معها وان كان يعيش معها لكنه لا ينبغي ابدًا ان يقعد عن العمل الصالح او العمل النافع الذي كان يمارسه ويواظب عليه بسبب هذه الحوادث - 00:06:31

ونحن نعيش في واقع مليء بالصوارف التي تصرف الانسان ليس عن طلب العلم بل تصرفه عن اسرته وعن اهله طبعًا وعن ان يفكر في اي شيء نافع وكثير من الناس يتجاوب مع هذه الامور فيترك اهم الاعمال الصالحة التي يقوم بها - 00:06:53

ويترك كثيرا من اهدافه التي كان يسعى لتحقيقها الله سبحانه وتعالى هنا ذكر هذا الصنف من الناس الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فاذا كان الانسان منا يواظب على عمل نافع - 00:07:15

ويواظب على شيء آآ يرى ثمرته فلا ينبغي له ان يتركه مهما كانت الظروف هذه هي الفكرة الثانية المهمة عندنا لماذا اعتنيت بهذه المقدمة ان كثيرا من الشباب او الفتيات يعني الذين بدأوا في طلب العلم - 00:07:37

لو بدأوا في مشروع جيد ممارسة الرياضة او تعلم اللغة او تربية الابناء او مشروع خيري في مساعدة الناس او تطوير آآ انفسهم في آآ مجال اعمالهم كثير منهم جدا اذا تحدثت معه او راسلني برسالة يعني يكلمني بانه مخلوق متضايق آآ - 00:07:58

ما عندوش نفس انه يستمر في العمل الذي كان يواظب عليه والسبب في ذلك انه مر بمشكلة او ان صاحبه مر بمشكلة او ان ابنه في مشكلة او انه مع زوجته في مشكلة - 00:08:22

وانا اقول لكم ان الانسان يصعب عليه فعلا ان يعني يستمر بنفس الكفاءة مع هذه المشاكل لكن هل الصحيح ان يترك الانسان الخير الذي يمارسه بسبب هذه الصوارف لا ليس صحيحا - 00:08:36

وانما هذا من صد الشيطان عن الخير الشيطان يصد الانسان عن الخير من هذه الامور التي تصرف الانسان مشاكل الاسرة آآ مشاكل المعيشة الفقر المرض اه التفكير في مكان الاقامة. كثير من الناس الان - 00:08:51

تشغله جدا اين اقيم انا وابنائي واسرتي. وهذا يشغل حيزا كبيرا جدا من تفكيره وتخطيطه ليست المشكلة في ان يكون الانسان آآ مبتلا بظروف او مشكلات تجعله يفكر فيها وانما المشكلة - 00:09:13

ان تؤثر عليه هذه الامور فتصرفه عن الخير الذي كان يواظب عليه فبالتالي موضوعنا هنا كيف يواظب الانسان على العمل الصالح على الاشياء النافعة رغم هذه الصوارف الامر الاول ان يتذكر الانسان قيمة هذا الامر الذي كان يسعى له. فان تذكر قيمة الشيء تعين على - 00:09:31

الصبر عليه الانسان يمكن ان يبدأ في طلب العلم ويمكن ان يشرع فيه لكن الاستمرار على طلب العلم صعب ليس هينا كذلك ظهور الثمرة من طلب العلم امر ليس هينا - 00:09:59

كذلك آآ عدم تشتت الانسان ان يكون ثابتا ان يكون لديه برنامج محدد يسير عليه في طلب العلم وآآ يسير بخطة واضحة المعالم. ويرى اثرها هذا ايضا ليس امرا هينا - 00:10:17

والاشد من ذلك كيف يكون الانسان ناجحا في طلب العلم وناجحا في منظومة الحياة ان يكون ناجحا في عمله وان يكون ناجحا مع اسرته وان ان تكون صحته قوية وان يكون بدنه قويا - 00:10:37

وان يكون مثقفا وان يكون مهذبا. اللي هي ما يمكن ان نسميه بمنظومة النجاح عقل ذكي وقلب سليم وخلق حسن وجسم قوي واسرة طيبة ومعرفة ومعلومات صحيحة هذه المنظومة ينبغي ان يسعى لها الانسان. كل انسان شريف - 00:10:54

يعني ما خلق لهم ويدرك قيمة الحياة ويدرك نعمة الصحة يدرك نعمة العمر ينبغي ان يحرص على ان يتكامل في النجاح ينبغي ان

يسعى قدر الامكان في ان يحقق اكبر ما يمكن من رصيد النجاح في كل ابواب الحياة - 00:11:20

ان يكون ناجحا مع الله في عبادته وفي قلبه وان يكون ناجحا في معاملاته وفي حسن خلقه وان يكون ناجحا في بيته مع أسرته مع زوجته مع ابنائه ان يكون ناجحا في علاقاته باصدقائه - 00:11:41

ان يكون جسمه قويا وصحته جيدة هذه المنظومة ينبغي ان تكون امامك لا ينبغي ان تكون ناجحا في شيء وان تكون فاشلا في شيء اخر. اقول ذلك لان كثيرا من الناس لا يحسن ان آ - 00:11:57

يعني ينجح بشكل كلي. فتجد مثلا كما حصل مع كثير من الشباب يمكن ان يهتم بطلب العلم ويمكن ان يهتم بالدراسة لكنه يقصر في عمله في شغلي ويمكن ان يقصر في بيته مع زوجته مع ابنائه. ويمكن ان يهتم - 00:12:14

بطلب العلم لكنه يقصر في صحته ولا يهتم بما يأكل وما يشرب ولا يهتم بممارسة الرياضة ولا بشيء من ذلك الفكرة عندنا هنا ان يكون طلب العلم يعني داخل هذه المنظومة لا يكون منفصل لا يكون منفصلا عنها - 00:12:31

فلذلك اخترت لكم هذه الدورات تكوين وبناء طالب العلم طالب العلم هذا يحتاج الى مهارات يحتاج الى معارف ويحتاج اخلاقا ويحتاج آآ معاني في قلبه هذه المنظومة هي التي تثمر طالب علم متكامل - 00:12:51

هذا الطالب وان قلت معلوماته ينفع الله تبارك وتعالى به اكثر من طالب لا ينشغل الا بجمع المعلومات دون ان يتنبه الى المهارات التي يتكون بها طالب العلم وقد ذكرت لكم كثيرا ان طالب العلم - 00:13:15

يشبه اللاعب الرياضي اللاعب الرياضي اه عنده مجموعة من عناصر اللياقة البدنية منها القوة والسرعة والمرونة والرشاقة والتحمل والدقة والتوازن هذه العناصر هي التي تصنع لاعبا قويا لو مثلا مثل العضلات يعني عند مثلا لو لاعب كمال اجسام عنده عضلات - 00:13:33

كل عضلة تمثل ركنا في بناء هذا الشخص وكذلك طالب العلم هناك مهارات منها مهارات الحفظ ومهارة القراءة ومهارة الفهم مهارة الاستيعاب ومهارة الاستدلال ومهارة العرض وحسن اه الاستدلال آآ مهارة مثلا آآ مهارة آآ المناقشة والحوار - 00:13:57

مهارة الكتابة مهارة التدريس مهارة الخطابة مهارة آآ اعداد الدروس والدورات وهكذا فاول خطوة على طالب العلم ان يعرف ماذا يجب عليه وما هي العلوم التي يحتاجها؟ وما هي المهارات التي يحتاجها - 00:14:22

وماذا عنده منها؟ وماذا ينقصه؟ وكيف يحصله فلذلك جاءت هذه الدورات. دورات بناء طالب العلم وتكوينه هذه الدورات لها اهداف كثيرة اول هدف منها التذكير الدائم بان طلب العلم قربة الى الله - 00:14:41

واعظم سبب يعينك على الاستمرار على طلب العلم ان تتذكر دوما ان طلب العلم عبادة اذا تذكرت ان طلب العلم في نفسه عبادة وانه يقرب الى الله وانك تسير به خطوات الى الجنة - 00:15:03

فهذا كفيل باذن الله ان تستمر على طلب العلم مهما كانت الظروف مهما آآ كنت ضعيف العلم مهما كنت قليل مهما كنت ضعيف الثمرة مهما لم يكن لك اثر بين الناس. ستستمر ستستمر عليه لانك تعلم انه - 00:15:21

عبادة وان الله يحبها وان الله طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان الله تبارك وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله تبارك وتعالى الزيادة منها - 00:15:41

فهذه قيمة عظيمة جدا ان تعلم ان طلب العلم عبادة فهذا اول هدف لهذه الدورات ان تنظر الى طلب العلم على انه قربة الى الله الهدف الثاني ان يكون طلب العلم قيمة مركزية في حياتك - 00:15:56

لا يكون امرا ثانويا يعطى فضول الاوقات اما تكون فاضي كده والجو جميل تطلب العلم. لأ الذي نريد ان نسعى آآ اليه باذن الله ان يكون طلب العلم آآ جزءا اساسيا من يومك - 00:16:14

يعني الا يمر عليك يوم الا وانت تطلب العلم وهذا يعني يوصلنا الى الهدف الثالث وهو كيف يتحول طلب العلم والقراءة والمذاكرة من عبء وملل الى متعة وقررة عين كيف - 00:16:30

تكون راحتك في القراءة وكيف يكون فرحك بان يعني تمسي كتابا وان تقرأ فيه وان تزداد من المعرفة هذه فكرة مهمة جدا وكثير من

الشباب الذين يصابون بالملل او التعب - 00:16:49

آآ او الارهاق عند عند طلب العلم كثير منهم آآ قصر في فهم المقاصد من طلب العلم وربما يسير بطريقة خطأ في الدراسة هي التي تصيبه بالملل وهذا هو الذي - 00:17:07

ندخل به على الهدف الرابع وهو كيف يتحول الطالب من مجرد مستهلك ومستمتع في طلب العلم الى منتج ومبدع وفعال الانسان اذا لم يكن مبدعا ومنتجا وفعالا في اي مجال لابد ان يمل منه - 00:17:24

وان يكون كالموظف هو مثل كثير من الشباب الذين يحضرون في الجامعات او المعاهد هو مجرد موظف يحضر الدرس يحفظ المعلومات ثم في اخر آآ السنة وآآ يمتحن في مجرد الحفظ والتذكر ويجيب. وبعد ذلك ينجح ويأخذ شهادة - 00:17:44
هذا بلا شك اه طالب علم ناقص لان معيار التقييم معيار التقييم لهذا الطالب مبني على امر واحد وهو التذكر مدى تذكر الطالب وهذا يدخلنا في الهدف الخامس وهو مهم جدا - 00:18:06

هو ان يتحول معيار التقييم للطالب من مجرد قياس مدى حفظه وتذكره الى قياس مهاراته مهارة القراءة ان يحسن القراءة ومهارة الفهم ومهارة الاستيعاب ومهارة العرض والاستدلال والنظر والحوار والمناقشة - 00:18:25

ومهارة اللقاء والتدريس والتعليم كل هذه المهارات يقاس فيها الطالب. فنعرف حينها هل هذا الطالب آآ مكتمل الادوات؟ ام انه ناقص؟ وهل هذا الشيء الذي ينقصه يمكن ان يستدرك وكيف يستدرك وهكذا - 00:18:48

وبالتالي اهداف هذه الدورة ليس في مجرد المعلومات لاني ارى ان كثيرا من المعاهد وقد درست في كثير منها وان كثيرا من الجامعات وقد التقيت بعدد كبير جدا من طلاب الجامعات واساتذة الجامعات - 00:19:09

هذه المعاهد والجامعات آآ تعتمد على فكرة التلقين والتحفيظ وتهمل جدا باقي المهارات. فتجعل الطالب في نهاية الامر مجرد مستمتع ومستهلك هذا الطالب يخرج بمجموعة من المعلومات لا يدري من اين اتت؟ وكيف يستدل لها؟ وما الذي يعارضها؟ وكيف يناقشه؟ وكيف آآ - 00:19:26

يجيب عما يشكل عنه ولماذا قيلت هذه آآ الفكرة وما اساسها وكيف نشأت؟ لا يدري اي اي شيء عن ذلك وانما هو فقط يحفظ نتائج ولا يعرف من اين اتت - 00:19:49

هذا كذلك يدخلنا آآ في آآ الفكرة المهمة اه وهي موضوعات هذه الدورات اخترت لكم ان تكون موضوعات هذه الدورات يعني ثلاثة موضوعات الموضوع الاول يخص اه احدى مواد آآ علوم الالة والتي يعني عند كثير من الشباب هي صعبة - 00:20:05

او يعدونها يعني من المواد المشكلة التي يحتاج الانسان فيها الى معلم وتحتاج زمنا طويلا. فاخترت لكم ان تكون هذه المادة آآ مادة من علوم الالة وهي مادة علوم الحديث. ندخل في هذه المادة يعني في كل ابوابها - 00:20:32

اه اخترت لكم ان نقسمها بشكل اه افقي. ثم بعد ذلك بشكل رأسي اذكر اول العناصر آآ مجملة ثم آآ او الموضوعات مجملة ثم اتكلم عن كل عنصر منها عندنا هنا ثلاثة موضوعات. الموضوع الاول يخص علوم الحديث. وهي دراسة تأصيلية لكل علوم الحديث. مع تدريب للطالب - 00:20:50

على كل فرع فيها الموضوع الثاني يخص تراث الائمة المحققين آآ يعني من هم الائمة المحققون؟ وما قيمة تراثهم في تكوين طالب العلم وكيف آآ ننتفع من تراثهم؟ وكيف نستثمر تراثهم - 00:21:16

آآ ونوظفه في المسائل النازلة وكيف ننتفع من تراثهم بشكل عام واخترت لكم فيه ان نبدا بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله الموضوع الثالث يخص آآ التنمية الذاتية يعني كيف آآ ننمي قدراتنا وننمي مهارتنا آآ او - 00:21:38

باختصار الحديث عن منظومة النجاح التي تكلمت آآ عنها في اول الدرس وهي القلب السليم والعقل الذكي والخلق الحسن والمعلومات الصحيحة والاسرة الطيبة والابناء الطيبون او الطيبة والنجاح في مجال العمل - 00:21:59

سنحاول ان يكون آآ يعني بيننا تواصي في هذا الامر ويمكن ان تكون هذا يكون هذا في خلال مقاطع قصيرة خمس دقائق. نتكلم فيها كل يوم عن فكرة معينة. يعني تكون بمثابة رسائل الى - 00:22:19

طالب العلم او الى المسلم بشكل عام البرنامج الذي يخص علوم الحديث اخترت لكم ان نبدأ فيه بكتب آآ تكون مدخلا لدراسة علوم الحديث بدأنا فيها بكتاب آآ نخبة الفكر. والحمد لله شرحناه شرحا موسعا. وموجود عندكم آآ - [00:22:34](#)

التسجيل كاملا صوتي ومرئي والكتاب الثاني الذي سنبدأ فيه هو شرح منظومة لغة المحدث وسيكون بعده آآ كتاب الموقظة للذهبي وربما نختم هذه المرحلة في كتاب تحرير علوم الحديث لعبدالله الجدية. حيث انه يمر على كل ابواب او اغلب ابواب علم مصطلح الحديث - [00:22:56](#)

اخترت لكم ان تكون المقدمة في علم مصطلح الحديث تخص امرين مهمين الامر الاول ما هي المصطلحات المستعملة عند علماء الحديث يستعملون مثلا اه مصطلح الصحيح الضعيف المنكر الشاذ المقلوب المردود المعلول - [00:23:23](#)

مم اي الفاظ مما يستعملونها نعرف آآ اولا دلالات هذه المصطلحات عندهم والامر الثاني التعرف على المسائل المبحوثة في هذا العلم عندهم مثلا باب الحديث الصحيح الحديث الضعيف تقسيم الاخبار الى متواتر واحاد تقسيم الاخبار الى صحيح وضعيف وباب مثلا - [00:23:44](#)

الاتصال والانقطاع وباب العلة وباب تخريج الحديث وهكذا آآ بعد ذلك سندخل في دراسة كل فرع من فروع هذا العلم بشكل مفصل واحنا يمكن ان نجعل فروع هذا العلم خمسة - [00:24:08](#)

الفرع الاول آآ هو علم مصطلح الحديث والثاني علم الرجال والثالث علم علل الحديث والرابع تخريج الحديث والخامس هو شرح السنة. او فقه الحديث هذه العناصر الخمسة او هذه الفروع الخمسة سندرس في كل واحد منها كتابا يكون مدخلا لها - [00:24:24](#)

ثم بعد هذه المرحلة ندخل في استقراء تراث الائمة المحققين في علوم الحديث. نبدأ بكتاب الرسالة وجماع العلم الامام الشافعي ثم مقدمة الامام مسلم وكتاب التمييز لمسلم. ثم شرح اعداد الترمذي ورسالة ابي داود لاهل مكة. ومقدمات - [00:24:50](#)

الكتب المهمة مقدمة الجرح والتعديل من ابي حاتم ومقدمة العقيل في الضعفاء ومقدمة آآ ابن عدي في الكامل. ومقدمة ابن حبان في المجروحين. ثم نستمع في كتب الائمة آآ المحققين الى ان نصل الى آآ الامام ابن عبدالبر رحمه الله. وبذلك نكون قد انهينا اهم الكتب - [00:25:10](#)

في تراث الائمة. وسنتعلم كيف نقرأ ونفهم ونقسم الكتاب الى فقرات ثم نستنبط الفائدة. ثم نضع هذه الفائدة في مكانها. نتعلم كيف نفرق بين القاعدة والفائدة والمثال نتعلم كذلك اين نضع الفائدة؟ وما هي الاوراق التي نعدها عند استقراء آآ تراث الائمة آآ المحدثين - [00:25:35](#)

الفرع الثاني آآ من دراستنا او الموضوع الثاني الكبير هو استقراء تراث الائمة المحققين في واقع الامر آآ اعتنيت بهذه الفكرة لما وجدت كثيرا من الطلاب ينصرف همهم او ينصرف همهم الى - [00:26:00](#)

فكرة الكتب المختصرة او فكرة المتون او فكرة اه الابحاث المعاصرة وجدت كثيرا منهم آآ لا يعتني في دراسته او حتى في شرائه للكتب الا بان يجمع الكتب المختصرة والمتون والابحاث المعاصرة - [00:26:19](#)

فيأخذ معلومة جاهزة مرتبة هو يحب ذلك. هو تعود الكسل وتعود السهولة يأتي الى بحث مثلا في مسألة العذر بالجهل او مسألة الخروج على الحاكم او مسألة مثلا العلمانية او الليبرالية او غيرها - [00:26:37](#)

ويأخذ هذا البحث جاهزا آآ مقسم الى ابواب وفصول وكل باب في المسألة وفيه صورة المسألة وفيه الاقوال والادلة ووجه الاستدلال وترجيح المؤلف وانتهى الامر فيخرج بمعلومات جاهزة هذا الطالب وان حصل على معلومة فانه لا يمكن ابدان ينبل في طلب العلم - [00:26:54](#)

ولا يمكن ابدان من آآ يكون قويا متينا راسخا. ولا يمكن ان يحسن الاستدلال على ما يعلم. ولا يحسن ان يدفع الاشكالات على القول الذي يتبناه ولا يحسن بالتالي ان يرد ما يخالفه من الاقوال - [00:27:18](#)

فهذه اشكالية كبيرة وهي ان يصرف الطالب اكبر همه الى المتون والمختصرات والابحاث المعاصرة الطالب بذلك يفني شبابه في اتجاه خطأ والصحيح ان يعطى الوقت الاكبر الى تراث الائمة المحققين - [00:27:35](#)

الائمة المحققين ينبغي ان يعتنى بترائهم. قد يبدأ الانسان في بداياته كما نفعل مثلا ببحث مختصر او بمتن مختصر يدخل فيه الى جو العلم نعم هذا ليس مشكلة قد يصاحب دراسة دراسته لتراث الائمة ان يطالع الابحاث المعاصرة - [00:27:55](#) وان يقرأ المتون المختصرة لكن المشكلة هنا التي نتحدث عنها بالخصوص ان يهمل تراث الائمة تماما ولا يعتنى به ولا يركز فيه ولا يحسن استثماره ولذلك اخترت لكم هذا الموضوع الثاني وهو فكرة - [00:28:18](#)

تراث الائمة المحققين. اولاً من هم الائمة المحققون وما هو ترائهم؟ وما قيمة ترائهم في بناء طالب العلم وتكوينه كيف ندخل الى ترائهم؟ كيف ننتفع منه؟ كيف نفهم كلامه؟ كيف اه نوظف الفوائد؟ وكيف نستثمرها - [00:28:37](#) كيف نقرأ هذا التراث؟ يعني اين نضع هذه الفائدة؟ ما الفرق بين الفائدة والقاعدة والمثال اه ما هي الاوراق التي تكون معنا ونحن نقيد الفوائد واين نقيد الفوائد اه كيف نختر هذه الكتب؟ وكيف اه ندرسها؟ وكيف نشرحها - [00:28:58](#) هذه فكرة مهمة جدا وهي الاعتناء بتراث الائمة المحققين اخترت لكم ان نبدأ مع امام آآ يعد في نظري اهم امام يعني اذا اعتنى طالب العلم بترائه عناية صحيحة سيكتسب قدراً عظيماً من المهارات. وسيكون مؤهلاً باذن الله للدخول في اي باب من ابواب العلم. حتى لو لم يكن شرعياً - [00:29:18](#)

لانه يعتنى جدا بتكوين مهارات الطالب اكثر بكثير من اعتناؤه بالمعلومة هو تراث الامام ابن تيمية رحمه الله الامام ابن تيمية سنتحدث عنه ان شاء الله في اول درس يخص - [00:29:45](#) آآ التراث الائمة المحققين. الامام ابن تيمية يعتنى جدا بهذه الفكرة فكرة لماذا وكيف لا يعتنى كثيرا بفكرة ماذا؟ وانما يوصلك انت الى هذه النتيجة وهو يعتنى جدا بتصوير المسألة تصويراً دقيقاً - [00:30:01](#)

ويعتني بتحرير الاقوال فيها وشرح هذه الاقوال والتثبت من نسبتها الى قائلها ولماذا قالوها؟ وكيف نشأت هذه الاقوال؟ وما حجتها؟ وما وجه استدلالهم بها وما الاصل الذي بنوا عليه قولهم - [00:30:22](#) ثم يأتي هو الى قوله فيذكر ادلته وحجته وينوع في هذه الدالة ويذكر وجه استدلاله وجه علاقة النبي بالدليل ثم بعد ذلك يجيب على كل ما يشكل ويعارض هذا القول ثم يناقش كل الاقوال المخالفة ويرد عليها - [00:30:42](#) فهذا بناء لصرح العلم. هذا بناء للفكرة. عنده نتيجة هو يعلمك كيف تصل الى هذه النتيجة. فبالتالي في الاخير الا توافق ابن تيمية مثلاً في قول لكنك ستنبهر جدا بطريقة عرضه وحسن بيانه لهذه - [00:31:04](#)

فنحن هنا نريد ان نقول ان ما جاءنا عن الائمة آآ المحققين هو مقالات ونتائج ومنهجية فكثير من الناس يعتنى بالمقالات والنتائج. لذلك يعتنى مثلاً بالكتب التي اختصرت كتب ابن تيمية - [00:31:25](#) يعتنى مثلاً بمختصر آآ منهاج السنة او مختصر اقتضاء الصراط المستقيم او مختصر اي كتاب لماذا؟ لانه يريد ان يعرف النتائج. ماذا قال لكنه لم يعتنى لماذا؟ وكيف قال؟ وكيف وصل الى هذه النتيجة - [00:31:42](#)

كيف ولماذا هو اعظم سؤال لطالب العلم مطالب العلم الذي لا يركز الا في المقالات والنتائج يكون ناقصاً لا يكون ابداً نبيلاً في طلب العلم. ولا يمكن ان ينبل ولا يمكن ان ينتفع به انتفاعاً كبيراً في مجال التعليم والتدريس - [00:31:58](#) والبيان اذا آآ ستكون البداية في آآ هذه هذا الموضوع مع تراث الامام ابن تيمية رحمه الله اخترت لكم ان نبدأ يعني باب احبه جدا وارى قيمته العظيمة في هذه الايام وهو اخلاص العباد - [00:32:18](#)

الله تبارك وتعالى وتزكية النفس واعمال القلوب وتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في هذا الباب هو في رأيي افضل تراث وهو اعظم بكثير جدا من تراث الامام ابن القيم - [00:32:38](#)

من حيث الموضوعات ومن حيث الاستدلال ومن حيث الالفاظ والتعبير. ومن حيث ما يمكن ان يطبق ومن حيث الاقرب الى الوحي تراث الامام ابن تيمية في باب اعمال القلوب وتزكية النفس تراث عظيم جدا - [00:32:54](#) واخترت لكم ان تكون البداية مع مجموعة من الرسائل القصيرة لكنها رائعة جدا ومفيدة ونحتاجها نحن في هذه الايام التي غلب يعني البعد عن فكرة الخشوع والايامن والاخلاص. وانشغلنا كثيراً جداً بالمعلومات اكثر من مجرد او اكثر - [00:33:11](#)

من الاهتمام باعمال القلوب فاخترت لكم ان تكون البداية مع كتاب احبه جدا وارى قيمته وهو شرح الامام ابن تيمية لحديث آآ الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه. لما قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا - [00:33:31](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا الحديث سيشرحه الامام ابن تيمية رحمه الله ويبين فيه معاني آآ جليلة جدا في باب اعمال القلوب والتوبة وتزكية النفس. وكذلك - [00:33:54](#)

يبين آآ ما يخالف آآ هذه الابواب عند بعض الفرق وهذا هو قيمة تراث الامام ابن تيمية انه يشرح الفكر من الوحي ويستدل لها ثم يبين ما يعارضها ويرده كذلك من الوحي. ويبين منشأ هذه الفكرة الخطأ. ويبين الاصل الذي بنيت عليه - [00:34:11](#)

ويبين كذلك آآ ادلة هؤلاء او هذه الفرقة التي ذكرت هذا القول او وصلت الى هذه المقالة آآ بعده سندخل في كتب اخرى مثل تفسير الاية الكريمة تفسير قول آآ يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من - [00:34:32](#)

الظالمين وهو كتاب عظيم جدا. ندخل بعده في كتاب امراض القلوب وتزكية النفس والعبودية والتحفة العراقية في الاعمال القلبية. وكذلك عدد من الرسائل المهمة. ثم نتقل بعده الى آآ باب الايمان. فنأخذ فيه يعني افضل كتاب واجمع كتاب وهو - [00:34:52](#)

آآ شرح حديث جبريل وبعده ندخل في باب الاسماء والصفات ثم القدر والنبوات وهكذا نحاول يعني ان نضرب اكثر من عصفور بحجر واحد يعني احنا نريد ان نقرأ تراث الائمة ونتنفع من تراثهم ونتعلم كيف نفهم الكلام كيف نقسم الكتاب الى فقرات ما الفرق بين - [00:35:11](#)

الفائدة والمقالة والدليل ووجه الاستدلال والقاعدة والمثال كيف نوظف هذه الفوائد وما هي الاوراق التي نجهزها لنضع فيها الفائدة؟ واين نضع الفائدة وهكذا هذا يعني آآ هذه من ضمن الفوائد او من ضمن الاهداف - [00:35:33](#)

من ضمن الفوائد ايضا ان احنا ندرس المسائل العقائدية التي سيتعرض لها الامام ابن تيمية. نحاول ان نذكر فيها يعني شيئا مجملا عن وعن الاقوال فيها وعن حجة كل قول. وعن القول الذي تبناه ابن تيمية ونحاول ان نناقشه يعني ليس بشيء من التفصيل ولكن - [00:35:55](#)

على وجه الاجمال. ثم ارشدكم بعد ذلك الى كتب تعد مراجع لمن يريد ان يستزيد ثم نتقل بعد ذلك بعد تراث الامام ابن تيمية آآ الى نموذج اخر من تراث الائمة وهي المطولات. الكتب الطويلة الكتب الكبيرة - [00:36:15](#)

اه التي ربما لا يحسن كثير من الطلاب ان يستثمروها اه اما انهم يخافوا من الدخول فيها او انهم يقرأوها لكن لا ينتفعون آآ منها اه المجموعات العلمية الكبيرة مثل تفسير الطبري وتفسير ابن كثير واه مثلا اه سير اعلام النبلاء وتاريخ دمشق اللي هي المجموعات الكبيرة - [00:36:35](#)

التي يعني هي ربما هي موجودة آآ في مكتبات كثير من الناس لكن لا يفتحوها الا عند البحث عن شيء معين يعني ونتعلم كيف نجرد هذه المطولات وكيف نقرأها قراءة سريعة ومع ذلك لا نقصر في التقاط الفوائد منها - [00:36:58](#)

وسيكون النموذج التطبيقي عندنا على تفسير الامام الطبري رحمه الله وكذلك نتنفع منه في مجال التفسير وعلوم القرآن وفي مجال استقراء تراث الائمة ثم بعد ذلك آآ نتقل الى الموضوع الثالث وهو الموضوع الذي يخص - [00:37:17](#)

آآ منظومة النجاح يعني الابواب او المجالات التي يحتاج الانسان ان يقيم نفسه فيها واعظم مجال يقيم الانسان اه نفسه فيه هو القلب ان يكون قلبه سليما آآ فهذا اول موضوع يمكن ان يكون لنا حديث فيه - [00:37:37](#)

وربما يكون يعني متوافقا مع فكرة اه استقراء كتب الامام ابن تيمية التي سنبداها بتزكية النفس عندنا آآ في هذا الامر يعني ممكن نجعلهم خمسة موضوعات رئيسية آآ الموضوع الاول يخص القلب السليم. آآ ثانيا العقل الذكي. ثالثا الخلق الحسن. آآ رابعا الجسم القوي - [00:37:58](#)

وخامسا الاسرة الطيبة سيكون لنا حديث ربما لا يكون مرتبا يعني حديث يعني نتبادل فيه النصائح في هذه المجالات كيف يحاول الانسان ان ينجح في كل هذا؟ قدر الامكان يعني كيف يحاول الانسان ان يكون ناجحا في عبادته في استقامته في خلقه في مجال

عمله في آآ معرفته في آآ - 00:38:24

مع اسرته مع ابنائه في يكون جسمه قويا ويكون يعني ذكيا ويكون مثقفا. فربما يكون لنا مقاطع ان شاء الله قصيرة. اما انها تكون في بداية الدروس او في نهايتها. او نجعلها يعني كما اقترح بعض الشباب نجعلها مقاطع خاصة - 00:38:50

آآ بعيدا عن آآ درس تراث ابن تيمية او بعيدة عن دروس علوم الحديث سنحاول ان شاء الله ان ننظر في الطريقة الحسنة او او افضل في آآ هذه المقاطع او هذه الافكار - 00:39:10

يأتي الحديث هنا عن دور طالب العلم او الشخص الذي يريد ان يحضر هذه الدورات وينتفع منها الامر الاول انني حدثتكم كثيرا عن فكرة ان يحبس الانسان نفسه على شخص لا يتعلم الا منه - 00:39:27

ولا يتثقف الا منه. وهذه الفكرة بينت اه كثيرا خطأها. وبينت قصورها وبينت اثارها السلبية الكثيرة يقول الانسان منكم اذا كان يسير على خطة وبرنامج يكمل المسير عليه ويستمتع الى هذه الدروس اما في وقتها - 00:39:44

يعني اذا رأى انه ينتفع من هذه المجالس هنا نفكر كيف يستمتع. اما اذا رأى انه لا ينتفع منها فنصيحتي له الا يشاهدها. لان الانسان آآ ينبغي ان نشاهد ما ينتفع منه - 00:40:04

وربما الانسان مثلا آآ يقول انا عندي برنامج معين اسير عليه ولا اريد ان ادخل معه شيئا اخر. خلاص يستمر على الطريق علي آآ الفكرة المهمة التي اؤكد عليها كثيرا فكرة ان الانسان - 00:40:21

ينوع معارفه وينوع مطالعته. يعني لا يحبس نفسه على شخص ولا يحبس نفسه على خطة واحدة. لأ هذا التنوع يكسب الانسان مجموعة من المهارات. يمكن مثلا ان تنتفع من شخص في اسلوبه او في عرضه او في قوة استدلاله او في لغته او - 00:40:39

سلوكه او في المعاني التي يبثها في نفسك. ربما هذا يشجعك وهذا يعطيك معلومة. وهذا آآ يعلمك خلقا حسنا وهكذا. فبالتالي آآ لا تتعارض. يعني هذه الدروس آآ او المواد او البرامج التي يضعها طلاب العلم هي ان شاء الله لا تتعارض. هي تتكامل - 00:40:58

لكن الانسان يعني المشكلة ترجع الى عقل الانسان الذي يحبس نفسه على شخص ما يريد الا يصدر الا عنه آآ او يقدر كلامه او آآ لا ينظر الى غيره. لا الانسان كما سأل يعني تلميذ الامام احمد هل يحبس الانسان - 00:41:22

نفسه على شيء؟ قال لا. يستمتع من ها هنا ومن هنا ومن هناك وهكذا ارى ان الانسان اذا رأى في هذه الدروس او هذه المجالس منفعة فندخل هنا الى الفكرة الاخرى وهي فكرة - 00:41:39

كيف انتفع من هذه الدروس؟ او ما هو دور طالب العلم في هذه الدروس الدور الاول ان تواظب على حضور هذه الدروس. وان تكون جاهزا بالكتاب الذي معلق عليه. وان تحاول ان تكتب الفوائد وان - 00:41:54

نناقش في كل فكرة لم تفهمها او اشكلت عليك او او اي مناقشة او اي ملاحظة او اي استدراك لابد ان يكون لك مشاركة اه الامر الثاني اه اذا لم تستطع ان تحضر الدرس مباشرة فليس هناك مشكلة سيكون الدرس موجودا ويمكنك ان تتابعه وان - 00:42:10

يعني اذا كتبت اي اشكال او اي سؤال ان شاء الله سيكون بيننا آآ يعني تجاوب فيه باذن الله لا اريد ان انا اطيل عليكم في الجلسة الاولى. وكان الغرض منها بيان دوافع هذه - 00:42:33

الدورات وبيان الموضوعات الرئيسية في هذه الدورات وبيان آآ اهم المحاور التي نتكلم عنها وبيان دور طالب العلم فيها فيمكن ان نلخص ذلك في فقرات الدوافع هي الحالة الموجودة من التششت والاضطراب والملل - 00:42:48

عند كثير من طلاب العلم. كثير من الطلاب يعيش حالة من الاضطراب والتشتت والتقليد الاعمى. ولبعض الشخصيات واه او يعيشوا اخلاقا سيئة او يعيشوا قصورا في طلب العلم او يحبس نفسه على اه مادة واحدة او يحبس نفسه على شيء - 00:43:08

واحد او آآ انه لا يستطيع ان يجمع بين طلب العلم وبين النجاح في عمله او مع اسرته. فهذا هو اول دافع عندنا وهو محاولة ترشيد التحصيل العلمي الفكرة الثانية آآ او الهدف الثاني الاهتمام بتكوين طالب العلم مهاريا - 00:43:28

مهارة القراءة والفهم والاستيعاب والاستدلال والتصوير والمناقشة والحوار والكتابة والتعليم والتدريس. حتى يكون متكامل اه الامر الثالث او الهدف الثالث هو المرور على ابواب ابواب العلم المتنوعة. مع محاولة آآ يعني بناء طالب العلم فيها آآ قدر الامكان واخترت

لكم ان نركز على الموضوعات - 00:43:50

الثلاثة الموضوع الاول علوم الحديث كنموذج لعلوم الالة عندنا علوم الحديث علوم العربية اصول الفقه المنطق اصول التفسير. فاخترت لكم نموذج علوم الحديث لان كثير من الطلاب قالوا انه هو الاصل - 00:44:17

اه كذلك اخترنا النموذج اه الثاني من الدروس هو تراث الائمة. اخترنا ان نبدأ فيه بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله. وذكرنا اه منهجنا السير على هذه على الكتب التي نختارها. وكيف ننتفع من تراثهم؟ والمجال الاخير آ وهو ما يخص منظومة - 00:44:33

النجاح اه الحديث فيها عن القلب السليم والعقل الذكي والمعلومات الصحيحة وعن الاسرة الطيبة وعن حسن الخلق وعن اه الانجاز وتحقيق الاهداف يعني نتواصى فيه فيما بيننا فيه قيم كيف ينجح الانسان كيف يخطط وآ - 00:44:53

يعني اكيد كلنا بنعيش هذا الواقع الصعب يعيش الانسان اخبار مؤلمة عن المسلمين في كل مكان يعيشه الانسان مشكلات كثيرة جدا في آ في الغلاء وفي مكان المعيشة فاين يعيش واين يسكن وكيف يربي ابناءه - 00:45:15

في في وسط في وسط هذه الفتن كل هذه الامور صراحة قوية جدا تصرف الانسان عن اهدافه لكن مع ذلك من الناس من يستسلم ويسرح مع التيار ويضيع اهدافه ويعيش مع الانترنت والموبايل ويضيع عمره في الكلام الفارغ - 00:45:31

ومنهم من يعني يسير ضد هذا التيار ويستعين بالله النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير استعن بالله ولا تعجز - 00:45:49

ولا تعجزون يعني لا تقصر في الاخذ بالاسباب ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل اذا استعن بالله ولا تعجز - 00:46:05

انقذ نفسك وانقذ اسرتك وانقذ ابناءك من هذا التيار الضخم من البلاء والفتن والمحن التي دخل فيها كثير من الناس ودخلوا فيها وعرزوا فيها يعني مش الى الراكب الى الى يعني الى الى العين - 00:46:20

يعني كثير من الناس دخل في هذا اصبح هو واسرته ابناءؤه آ على التليفزيون وهو على الموبايل ومراته على الموبايل. ويعني تقريبا مش قاعدين مع بعض. او هو خارج مع اصدقائه اسرة منفكة. وما فيش اهداف ولا اهتمام برياضة - 00:46:39

ولا بصحة ولا بما نأكل ولا ما نشرب ولا اي شيء. عايشين كده وخلاص ونعلق كل هذا على الظروف والحكومة والبيئة لأ في اشيء كثيرة جدا يستطيعها الانسان ويكسل عنها - 00:46:56

والانسان انما يحاسب امام الله على ما كان يستطيعه وقصر فيه. لا يحاسبك الله على شيء كنت تعجز عنه وقصرت فيه اذا الفكرة الرئيسة لهذه الدورات ليس مجرد طلب العلم - 00:47:12

فكرة الرئيسة هي ان يشعر الانسان بقيمة انه حي وانه مسلم وانه سيقف بين يدي الله تبارك وتعالى يسأله عن عمره فيما افناه. هذا العمر هبة من الله تبارك وتعالى يوم يتذكر الانسان ما سعى - 00:47:27

يتذكر الانسان ما سعى يعني يتذكر سعيه اذكر اين اضعت صحتي ووقتي كثير من الناس يعني قد انصرفوا عن اسرهم وعن ابنائهم وعن زوجاتهم الى امور لا هي نافعة في نفسها ولا نافعة لهم - 00:47:47

وكثير منهم وانا رأيت هذا في كثير من الدول لا يفعل شيئا والله الا انه يطعم ابناءه ويكسوهم فقط بعد ذلك يقضي وقته مع اصحابه او في الانترنت. وتضييع الاسرة - 00:48:05

فلذلك سيكون ان شاء الله لنا كلام كثير جدا حول هذا الامر. وهو كيف ينجح الانسان في هذه الامور وانا هنا اكلمكم لست بصفتي متخصصا في هذا المجال. ولكن بصفتي مجرب واحتكيت بكثير جدا من الشباب - 00:48:21

رأيت كثيرا من البيوت التي فيها مشكلات هذه المشكلات ربما فقط لو اعتنى الزوج او الزوجة بالاسرة لحلت هذه المشكلات ان شاء الله يعني يكون لنا آ هذا الموضوع الثالث وهو الحديث عن منظومة النجاح. وربما يكون التركيز الاصلي فيها ان شاء الله عن - 00:48:39

تربية الابناء وعن آ العلاقة بين الوالد وولده ومحاولة النهوض بالاسرة. لا تقطع طريق الاستقامة وحدك ولكن خذ معك زوجتك

وابناءك وهم عون لك وسند لك. واذا لم تفعل ذلك كانوا عائقا عليك. وان وستحاسب عنهم يوم القيامة - 00:49:03

فنسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله فلا يدرك خير الا منه سبحانه وتعالى ان شاء الله يعني اضع منشورا اه

اكتب فيه آآ برنامج الدورات وآآ - 00:49:26

يعني سنبدأ ان شاء الله بعلوم الحديث. نحاول ان ننهي اه كتاب لغة المحدث. اولاً ثم ندخل في اه الموضوع الثاني وهو تراث الامام

ابن تيمية. وكذلك يكون معه اه هذه الافكار التي تخص مسألة النجاح والاسرة. والعقل الذكي وغير ذلك - 00:49:42

اه اخترت لكم ان تكون هذه الموضوعات الثلاثة مع بعض ولا تكون متفرقة يعني الاول كانت الفكرة ان نبدأ بعلوم الحديث فقط. لكن

رأيت ان بعض الناس قد يصابوا بالملل. فاردت ان يعني يعني يكون البرامج مصاحبة - 00:50:02

نبدأ بكتاب لغة المحدث ويمكن ان يكون معه كذلك درس اخر في تراث الامام ابن تيمية مع الافكار التي نختارها في الحديث عن او

الانجاز او نحو ذلك فنسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق. وجزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:50:17